

لسان العرب

(مصر) مَصْرَ الشاةِ والناقةِ يَمْصُرُها مَصْرًا وتَمَصَّرُها حَلَبُها بأطراف
الثلاث وقيل هو أن تأخذ الصَّرْعَ بكفك وتُصَيِّرُ إِبْهَامَكَ فوق أَصَابِعِكَ وقيل هو
الحَلَبُ بالإِبْهَامِ والسَّجَابَةِ فقط اللَّيْثُ المَصْرُ حَلَبُ بِأطراف الأصابع والسبابة
والوسطى والإِبْهَامِ ونحو ذلك وفي حديث عبد الملك قال لحالب ناقتيه كيف تَحْلُبُها
مَصْرًا أم فَطْرًا ؟ وناقة مَصُورٍ إذا كان لَبْدُها بطيء الخروج لا يُحْلَبُ إِلَّا
مَصْرًا والتَّمَصُّرُ حَلَبُ بَقَايَا اللَّيْثِ فِي الصَّرْعِ بعد الدَّرِّ وصار مستعملًا في
تَتَبُّعِ القِلَاطَةِ يقولون يَمْتَصِرُونَهَا الجوهري قال ابن السكيت المَصْرُ حَلَبُ كُلِّ
ما فِي الصَّرْعِ وفي حديث عليٍّ عليه السلام ولا يُمَصَّرُ لَبْنُها فَيَصْرُ ذلك بولدها
يريد لا يُكْثَرُ من أَخذ لبنها وفي حديث الحسن عليه السلام ما لم تَمَصَّرُ أَي تَحْلُبُ
أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبْنَ وناقة ماصِرٍ ومَصُورٌ بطيئة اللبن وكذلك الشاة والبقرة وخص
بعضهم به المَعَزَى وجمعها مِصَارٌ مثل قِلاصٍ ومِصَائِرٌ مثل قِلائِمٍ والمَصْرُ قِلَّةُ
اللبن الْأَصْمَعِي ناقة مَصُورٌ وهي التي يُتَمَصَّرُ لبنها أَي يُحْلَبُ قليلًا قليلًا لِأَنَّ
لبنها بَطِيءُ الخروجِ الجوهري أَبُو زَيْدُ المَصُورُ من المَعَزَى خاصَّةٌ دون الصَّائِغِ وهي
التي قد غَرَزَتْ إِلَّا قليلًا قال ومثلها من الصَّائِغِ الجَدُّودُ ويقال مَصَّرَتْ العَذْرُ
تَمَصَّرًا أَي صارت مَصُورًا ويقال نعجة ماصِرٍ ولَجَبِيَّةٌ وَجَدُّودٌ وَغَرُورٌ أَي
قليلة اللبن وفي حديث زيادِ بْنِ الرَّجَلِ لَبِيَّتَكَ لَسَمٌ بالكلمة لا يقطع بها ذَنَبٌ
عَذْرٌ مَصُورٌ لو بلغت إِمَامَةً سَفَكَ دَمَهُ حكي ابن الأثير المصور من المعز خاصة وهي
التي انقطع لبنها والتَّمَصُّرُ القليل من كل شيء قال ابن سيده هذا تعبير أهل اللغة
والصحيح التَّمَصُّرُ القِلَاطَةُ وَمَصَّرَ عَلَيْهِ الْعَطَاءُ تَمَصَّرًا قِلَالَةً وَفَرَّقَهُ
قليلًا قليلًا وَمَصَّرَ الرَّجْلُ عَطِيَّتَهُ قَطَّعَهَا قليلًا قليلًا مشتق من ذلك وَمَصَّرَ
الْفَرَسُ اسْتُخْرِجَ جَرِيهٌ وَالْمُصَارَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُمَصَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ قال حكاة
صاحب العين والتمصر التتبع وجاءت الإبل إلى الحوض مُتَمَصِّرةً وَمُصَّرَةً أَي متفرقة
وغرة مُتَمَصِّرةً صاقت من موضع واتسعت من آخر والمَصْرُ تَقَطُّعُ الْغَزْلِ وَتَمَسَّخُهُ
وَقَدَّامُ الصَّرِ الْغَزْلُ إِذَا تَمَسَّخَ والمُصَّرَةُ كُيَّةُ الْغَزْلِ وهي
المُسَفَّرَةُ والمِصْرُ الْحَاجِزُ وَالْحَدُّ بين الشيئين قال أُمِيَّةٌ يذكر حِكْمَةَ الْخَالِقِ
تبارك وتعالى وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قد فَصَّلَا
قال ابن بري البيت لعدي بن زيد العبادي وهذا البيت أَوْرَدَهُ الجوهري وجاعل الشمس مصرا

والذي في شعره وجعل الشمس كما أوردناه عن ابن سيدة وغيره وقبله والأرض سَوَّيَّ بِسَاطَاً
ثم قَدَّرَهَا تحت السماء سَوَاءً مثل ما ثَقَّلَا قال ومعنى ثَقَّلَا تَرَفَّعَ أَي جعل
الشمس حَدًّا وعَلامَةً بين الليل والنهار قال ابن سيدة وقيل هو الحدُّ بين الأَرْضين
والجمع مُصُور ويقال اشترى الدارَ بِمُصُورِها أَي بحدودها وأَهْلُ مِصْرَ يكتبون في
شروطهم اشترى فلان الدارَ بِمُصُورِها أَي بحدودها وكذلك يَكْتُبُ أَهْلُ هَجَرَ
والمِصْرُ الحدُّ في كل شيء وقيل المِصْرُ الحدُّ في الأرض خاصة الجوهري مِصْرُ هي المدينة
المعروفة تذكر وتؤنث عن ابن السراج والمِصْرُ واحد الأَمصار والمِصْرُ الكُورَةُ والجمع
أَمصار ومَصَّروا الموضع جعلوه مِصْرًا وتَمَصَّروا المكانُ صار مِصْرًا ومِصْرُ مدينة
بعينها سميت بذلك لتَمَصَّروا وقد زعموا أَنَّ الذي بناها إِنما هو المِصْرُ بن نوح
عليه السلام قال ابن سيدة ولا أدري كيف ذاك وهي تُصَرَّفُ ولا تُصَرَّفُ قال سيبويه في قوله
تعالى اهْبِطُوا مِصْرًا قال بلغنا أَنه يريد مِصْرَ بعينها التهذيب في قوله اهبطوا
مِصْرًا قال أَبو إِسْحَق الأَكْثَر في القراءة إِثبات الألف قال وفيه وجهان جائزان يراد بها
مِصْرُ من الأَمصار لأنهم كانوا في تيه قال وجائز أَن يكون أَرَادَ مِصْرَ بعينها فجعلَ
مِصْرًا اسمًا للبلد فَصَرَّفَ لأنَّه مذكر ومن قرأَ مصر بغير أَلِف أَرَادَ مصر بعينها كما
قال ادخلوا مصر إِن شاء الله ولم يصرف لأنَّه اسم المدينة فهو مذكر سمي به مؤنث وقال الليث
المِصْرُ في كلام العرب كل كُورَة تقام فيها الحُدود ويقسم فيها الفِئَة والصدقاتُ من غير
مُؤامرة للخليفة وكان عمر B مَصَّرو الأَمصارَ منها البصرة والكوفة الجوهري فلان مَصَّرو
الأَمصارَ كما يقال مَدَّن المَدُنَ وحُمَّرو مَصَّرو مَصَّرو ومَصَّرو جمع مَصَّرو عن كراع
وقوله وأَدَمَتْ خُبْرِي مِن صُيْدِي من صِيرَ مِصْرِينَ أَو البُحَيْرِ أَرَاهُ
إِنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها على حدِّ سنين قال ابن سيدة وإِنما قلت
إِنَّه أَرَادَ مصر لأن هذا المَصَّيرَ قلما يوجد إِلا بها وليس من مآكل العرب قال وقد يجوز
أَنَّ يكون هذا الشاعر غَلَطَ بمصر فقال مِصْرِينَ وذلك لأنَّه كان بعيداً من الأَرِياف كمصر
وغيرها وغلطُ العرب الأَقْحاح الجُفَاة في مثل هذا كثير وقد رواه بعضهم من صِيرَ
مِصْرِينَ كَأَنه أَرَادَ المِصْرِينَ فحذف اللام والمِصْرَان الكوفة والبصرة قال ابن
الأَعْرَابِي قيل لهما المِصْرَان لأنَّ عمر B قال لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم مَصَّروها
أَي صيروها مِصْرًا بين البحر وبينني أَي حدًّا والمِصْرُ الحَاجز بين الشَّيْنين وفي حديث
مواقيت الحج لمَّا قُتِحَ هذان المِصْرَانِ المِصْرُ البِلَاد ويريد بهما الكوفة
والبَصْرَة والمِصْرُ الطَّيْنُ الأَحْمَرُ وثوب مُمَصَّرُ مصبوغ بالطين الأحمر أَو
بَحْمَرَة خفيفة وفي التهذيب ثَوْبٌ مُمَصَّرُ مصبوغ بالعِشْرَق وهو نبات أَحْمَرُ
طَيِّبُ الرائحة تستعمله العرائس وأنشد مُخْتَلِطاً عِشْرَقُهُ وكُرْكُمُهُ أَبو عبيد

التياب المُمَصَّرَةُ التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة وقال شمر المُمَصَّرُ من
التياب ما كان مصبوغاً فغسل وقال أبو سعيد التَّمَصِيرُ في الصَّيْغِ أَنْ يَخْرُجَ
المَصْبُوغُ مُبَقَّعاً لَمْ يُسْتَحْكَمْ صَيِّغُهُ والتمصير في الثياب أَنْ تَتَمَشَّقَ
تَخَرُّقاً من غيرِ بلى وفي حديث عيسى عليه السلام ينزل بين مُمَصَّرَ تَيْنِ
المُمَصَّرَةُ من الثياب التي فيها صُفْرَةٌ خفيفة ومنه الحديث أَتَى عَلِيٌّ طَلْحَةَ B هـ
وعليه ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ والمَصِيرُ المَعَى وهو فَعِيلٌ وخص بعضهم به الطيرَ
وذواتِ الخُفِّ والظِّلْفِ والجمع أَمَصِيرَةٌ ومُصْرَانُ مثل رَغِيْفٍ ورُغْفَانِ
ومَصَارِيْنُ جمع الجمع عند سيبويه وقال الليث المَصَارِيْنُ خَطَأٌ قال الأزهري المصارين
جمع المَصْرَانِ جمعته العرب كذلك على توهّم النونِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ وقال بعضهم مَصِيرٌ
إِنَّمَا هُوَ مَفْعَلٌ من صَارَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ وَإِنَّمَا قَالُوا مُصْرَانِ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ مَسِيلٍ
الْمَاءِ مُسْلَانِ شَبَّهُوا مَفْعَلاً بِفَعِيلٍ وَكَذَلِكَ قَالُوا قَعُودٌ وَقَعْدَانُ ثُمَّ قَعَادِيْنُ جمع
الجمع وكذلك تَوَهَّمُوا الميم في المصيرِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ فَجَمَعُوهَا عَلَى مُصْرَانِ كَمَا قَالُوا
لِجَمَاعَةِ مَصَادِرِ الْجَدِيلِ مُصْدَانُ وَالْمَصْرُ الوَعَاءُ عَنْ كِرَاعٍ وَمَصْرُ أَحَدُ أَوْلَادِ نُوْحٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ التَّهْذِيبُ وَالْمَصْرُ فِي كَلَامِهِمُ الْحَدِيلُ يُلْقَى فِي
الْمَاءِ لِيَيْمَنَ ذَعِ السَّفْنُ عَنْ السَّيْرِ حَتَّى يُؤَدِّيَ صَاحِبُهَا مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ السُّلْطَانِ هَذَا
فِي دَجَلَةِ الْفَرَاتِ وَمُصْرَانُ الْفَارَةُ ضَرْبٌ مِنْ رَدِيْعِ التَّمْرِ